عن السقله من الناس وكهيبه من الكهبه وهي الغبره وهذا كما قالوا بني الغبراء
واكثر اشعار حسان في هذه القصة نال منهما فيهما من هذيل لانهم اخوة القاره
والمشار كون لهم في الغدر بخبيب واصحابه وهذيل وخزيمه ابنا مدركه بن الياس
وعضل والقاره من بني خزيمه وقوله وابن طارق منهم حذف التنوين كما قال
في قوله سئلت بدا وخشي من قابل ولوانه حين حذف التنوين نصب وجعله
على الشي الذي لا ينصرف وهو في موضع الخفض مفتوح لكان وجها وفيه احتجا
لان الخفض تابع للتنوين فاذا ان ال التنوين ان ال الخفض لئلا يلتبس بالمضاف الى ضمير
المتكلم لان ضمير المتكلم وان كان يا فقد يحذف ويكتفى بالكسرة منه ومن وال التنوين
في اكثر ما لا ينصرف انما هو لاشتمالهم الاسم عنه اذ هو علامة الانفصال عن الاضافه
وكل اسم لا يتوهم فيه الاضافه لا يحتاج الى التنوين لكنه اذا لم ينون لم يخفض لما ذكرناه
من التباسه بالمضاف الى المتكلم وقد تقدم في اشعار احد كثيرا من الحجاب
والطيبا بفتح اليا من حاجب في موضع الخفض وكان حق كل علم ان لا ينون لانه
مستغن عن الاضافه كما لم ينون جميع انواع المعارف ولكنه نون ما نون
منه للشبه الذي بيناه في اسم ان ما لا ينصرف من الاسما وقد املينا في ذلك حرفا
ولكن الخفض في طارق وحبشي مروي ولكنه لما كان ضرورة شعر ولم يكثر في
كلامهم لم يتبعوا الخفض فيه التنوين اذ لا يتوهم اضافته الى المتكلم اذ لا يقع الا نادرا
في شعر فاللبس فيه بعيد وقوله والبر التكبر اما مهم وخبيبه ان ردف
حرف الروى بما مفتوح ما قبلها وقد تقدم القول فيه مرتين وخبيب في اللغه
تصغير خبيب من الرجال الخداع ويجوز ان يكون تصغير خارب من الخبب فيكون من
باب تصغير الترخيم وهو التصغير الذي يبنا على حذف الزوايد واما هذيل
فقالوا فيه انه مصغر تصغير الترخيم لانه من هوذل الرجل بوله اذا باعد به فكانه
تصغير مهوذل على حذف الزوايد ويجوز ان يكون تصغير هذلول وهو التل الصغير
من الرمل على تصغير الترخيم ايضا وقوله سالت هذيل رسول الله صلى الله
عليه فاحشة لم تسل فيها على تسهيل الهمزة في سالت ولكنها لغة بدليل قولهم
تسايل القوم ولو كان تسهيلا لكانت الهمزة بين بين ولم يستقم وزن الشعر
بها لانها كالمتحركه وقد تقلب الفا ساكنة كما قالوا المنساه ولكنه شي لا يقاس
عليه واذا كان سال لغة في سال فيلزم ان يكون المضارع تسيل ولكن حكى يونس
سلت تسال مثل خفت تخاف وهو عنده من ذوات الواو وقال الزجاج الرجلان
يتسايلان وقال النحاس والمبرد يتساولان وهو مثل ما حكى يونس
حديث بير معونه قال ابن اسحق وكانوا اربعين رجلا
والصحيح انهم كانوا سبعين كذا وقع في صحيح البخاري ومسلم وذكرنا ان ابا
ملاعب الاسنة

ملاعب الاسنة وانه اجار اصحاب بير معونه من اهل نجد وهو عامر بن مالك بن
جعفر بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه سمي ملاعب الاسنه في يوم سوبان
وهو يوم كانت فيه وقعة في ايام جبلة وهي ايام حرب كانت بين قيس وتميم وجبله
اسم لهضبه عاليه وقد تقدم مطرف من هذا الحديث في اول الكتاب وكان
سبب تسميته في يوم سوبان ملاعب الاسنه ان اخاه الذي يقال له فارس قرزل
وهو طفيل بن مالك وقد ذكرنا في اول الكتاب معنى قرزل كان اسلمه في
ذلك اليوم فقال شاعرهم فررت واسلمت ابن امك عامرا يلاعب اطراف الوشيج المزعزع
فسمي ملاعب الرماح وملاعب الاسنه قال لبيد وانى ملاعب الرماح
ومدره الكتيبه الرداح وهو عم لبيد بن ربيعه وكانوا اخوة خمسة طفيل فارس
قرزل وعامر ملاعب الاسنه وربيعه المقترين وهو والد لبيد وعبيده والوالد
ومعويه معود الحكما وهو الذي يقول اذا سقط السما بارض قوم رعيناه وان كانوا
غضابا سمي بهذا الشعر بقوله يعود مثلها الحكما بعدي اذا ما الامر في الحدثان نابا وبهذا
البيت سمي معود الحكما واباهم عنى لبيد حين قال بين يدي النعمن ابن المنذر
نحن بني ام البنين الاربعه المطعمون الجفنه المدعدعه والضاربون الهام تحت الخيضعه
يا رب هيجا هي خير من دعه ثم ذكر الربيع بن زياد فقال
مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه الى اخر الرجز في خبر طويل وانما قال الاربعه
وهم خمسة لان اباه ربيعه قد كان مات قبل ذلك لا كما قال بعض الناس وهو
قول يعزى الى الفرا انه قال انما قال اربعه ولم يقل خمسه من اجل القوافي فيقال
له لا يجوز للشاعر ان يلحن لاقامه وزن الشعر فكيف بان يكذب لاقامه وزن الشعر
واعجب من هذا انه استشهد به على تاويل فاسد تاوله في قوله سبحانه ولمن
خاف مقام ربه جنتان وقال اراد جنة واحده وجا بلفظ التثنيه ليتفق رووس
الاي وكلاما هذا معناه فصمي صمام ما اشنع هذا الكلام وابعده عن العلم وفهم
القران واقل هيبه قايله من ان يتبوا مقعده من النار فحذار منه حذار
ومما يدلك على انهم كانوا اربعه حين قال لبيد هذه المقالة ان في الخبر ذكر
يتم لبيد وصغر سنه وان اعمامه الاربعه استصغروه ان يدخلوه معهم على النعمن
حين هممهم ما قاوله به الربيع بن زياد فسمعهم لبيد يتحدثون بذلك ويهتمون به فسالهم
ان يدخلوه معهم على النعمن وزعم انه سيفحمه فتهاونوا بقوله حتى اختبروه باشيا
مذكوره في الخبر فبان بهذا كله انهم كانوا اربعه ولو سكت الجاهل لقل
الخلاف والحمد لله وذكر ابن اسحق عن هشام بن عروه عن ابيه ان عامر
بن الطفيل قال يومئذ من رجل لما طعنته رفع حتى رايت السما دونه هذه رواية
البكاي عن ابن اسحق وروى يونس بن بكير عنه بهذا الاسناد ان عامر بن الطفيل

Copyright … University